

الرئيس اليميني الديمقراطي الي دمشق في مسعى لإزالة الإشكالات القائمة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان قد سبق بحث هذا الموضوع مع رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات خلال زيارة الأخير لعدن، وذلك في حضور عدد من القادة الفلسطينيين بينهم الدكتور حبش الأمين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف حواتمة (المصدر نفسه، ١٩٨٢/١٢/٢٠). ومن جهة، اعترف نائب القائد العام لقوات العاصفة خليل الوزير «أبوجهاد» بوجود خلافات في وجهات النظر بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، بشأن عدد من المسائل التكتيكية. وندد أبوجهاد بالذين يريدون بذل الشقاق بين سوريا ومنظمة التحرير، وألح على وجود تفسيرات مختلفة بين السوريين والفلسطينيين بشأن التحريك السياسي للمنظمة (المصدر نفسه، ١٩٨٢/١/٤).

**ثالثاً: العلاقات الأردنية - الفلسطينية:** أسفرت المفاوضات الأردنية - الفلسطينية التي جرت في إطار اللجنة العليا الأردنية - الفلسطينية، عن اتفاق سياسي من أربعة بنود:

- **أساس التسوية:** يكون أساس التسوية المقترحة هو قرارات قمة فاس العربية.
- **أطراف التسوية:** أن أية تسوية مقبولة يجب أن تتضمن ثلاثة أطراف هي: سوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.
- **إطار التسوية:** في هذا المجال، اتفق الطرفان على أن إطار التسوية يمكن أن يكون من خلال مجلس الأمن الدولي، أو أن يتم ترتيب مؤتمر دولي كأطار لمفاوضات التسوية.
- **شكل التسوية:** وهذه النقطة استأثرت بالكثير من المعالجة والنقاش. واتفق على ضرورة تأليف وفد عربي موحد تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية، أو تأليف وفد عربية منفصلة، بحيث يمكن أن يكون التنسيق بين وفدي المنظمة والأردن عضواً إلى درجة توحيدهما في وفد واحد (المصدر نفسه، ١٩٨٢/١٢/٢٧). مع التأكيد المستمر من المصادر الفلسطينية المعنية بالأمر، على أن المنظمة هي صاحبة الصلاحية في تسمية الأعضاء الفلسطينيين في حال تأليف أي وفد مشترك.

وبطبيعة الحال أثار هذا الاتفاق العديد من التكهّنات والتخمينات، لنفى السيد ياسر عرفات الأبناء التي ترددت عن التوصل إلى اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن يقضي بأن يمثل الملك حسين المنظمة في بعض النشاطات السياسية، (الحوادث، ١٩٨٢/١/٧).

وكان أبرز الموضوعات التي استأثرت بالاهتمام في اللقاءات الفلسطينية - الأردنية، موضوع زيارة الملك حسين لواشنطن، والمصادقات التي أجراها مع الرئيس ريفان، والجديد في هذه المصادقات هو إصرار العاهل الأردني على إشراك ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية في لجنة التفاوض المقترحة، أو على وجود أحد رؤساء بلديات الضفة الغربية ممن ترضى عنهم المنظمة في عداد الوفد. واشترط الملك حسين، قبل التحرك في اتجاه التسوية، أن يثبت الرئيس ريفان قدرته على الساحة اللبنانية. ذلك أن فشله في سحب إسرائيل من بلد يدعي بيفن أنه لا يدخل ضمن مطالبه التاريخية، ولم يسبق لبيئته أن شن حرباً ضده، هو الامتحان الأولي لإمكان الضغط الأميركي على إسرائيل. وعند حدود هذه النقطة ترك العاهل الأردني واشنطن ليلتقي ياسر عرفات ويخبره عن محادثاته مع الرئيس الأميركي. وهذا ما يفسر، إلى حد ما، رحلة عرفات إلى موسكو، وجولة الملك حسين المرقية في بعض الدول العربية، كما يفسر وصول فيليب حبيب إلى المنطقة بعدما ألقى مناجيم بيفن برسائل الرئيس الأميركي في سلة المهملات وأعلن في الصحف أن سياسة إسرائيل في لبنان وفي غير لبنان تقرها الحكومة [الإسرائيلية] في القدس وليس الإدارة [الأميركية] في البيت الأبيض (المستقبل، ١٩٨٢/١/١٥).

وفي المحادثات الفلسطينية - الأردنية التي جرت عقب عودة الملك حسين من واشنطن، تم تناول مسألة تأليف وفد مشترك أردني - فلسطيني إلى المباحثات المرقية حول الوضع في الشرق الأوسط. وطرح في أثناء هذه المحادثات أن الأعضاء الفلسطينيين في الوفد هم من الذين لا يتتصون إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن سوف يتم اختيارهم بموافقة المنظمة، وسوف يوافق الوفد المشترك على